

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

سلطانكم الأسنى ويعتمد مقامكم المخصوص بالزيادة والحسنى ورحمة الله وبركاته .
أما بعد حمد الله الوهاب الفاتح المانع المانح مظهر عنايته بمن خلص إليه قصده وقصر على ما لديه صدره وورده أبدى من محيا النهار الواضح الذي وعد من اتقاه حق تقاته على السنة سفرة الوحي وثقاته بنجح الخواتم والفواتح سيدنا محمد ورسوله المبتعث لدرء المفساد ورعي المصالح وسعادة الغادي والرائح منقذ الناس يوم الفزع الأكبر وقد طاحت بهم أيدي الطوائح وهاديتهم إلى سواء السبيل بأزمة النصائح ومظفرهم من السعادة الدائمة بأرباح البضائع وأسنى المنائح والرضا عن آله وأصحابه وعترته وأحزابه الذين خلفوه امتثالاً لأمر الصحائف وإعمالاً للصفائح وكانوا لأمتهم من بعده في الابتداء بسنته والمحافظة على سننه كالنجوم اللوائح والدعاء لسلطانكم الأسمى بالسعد الذي يغنى بوثاقه سببه ووضوح مذهبه عن زجر البارح والسائح والعز البعيد المطارح السامي المطامح والصنع الجميل الباهر الملامح ولا زال توفيق الله عائداً على تدبيركم السعيد بالسعي الناجح والتجر الرابع .
فإننا كتبناه إليكم كتباً لكم من فضله وأوفر الأقسام وأوفاهها وأوردكم من موارد عنايته أعذب الجمام وأصفاهها كما أسبغ عليكم أثواب المواهب وأصفاهها .
وأبدى لكم وجوه اللطائف الجميلة وأحفاها من حمراء غرناطة حرسها الله وفضل الله هامية ديمه وعوائد اللطف يصلها فضله وكرمه والإسلام بهذا الثغر الجهادي مرعية ذممه وجاه النبوة المحمدية يعمل بين إرغام العدو الكافر وإهداء المسرات والبشائر سيفه وقلمه والسرور بما يبلغ من